كدمعةٍ شاردة بلا مأوى ، أضحى كبيتٍ هجره السُكان .. تهترئ أرففه و تتهاوى جُدرانه شيئًا فشيئًا حتى بات آئلًا للسقوط ، ذلك السقوط الذي لا يعقبه نهوض .. لا يتموضع عند نقطة المنتصف هذه المرة بل هو على جُرفٍ هاو يكاد يسحبه إلى سابع أرض ، لتلتهمه أيادي الشياطين بعد أن حاول جاهدًا أن يمر بريئًا بُخطاه دون أن يضِرَ أو يُضر .. و لكنه لا يسلم و لا ينسى ، لا تتركه أفعال البشر دون محاولة النيل من خافقه و تهشيم خاطره ، ففي قوانينهم لم يكن لروحه وجود بل باتت مُعلقة في دُنياهم بخيطٍ رفيع لا تلتقطه أعينهم .. لا يُحرك الغياب بهم شيئًا فقد كان بيدقًا ليس إلا و غياب قطعة لا يعني انتهائها ، بات مُترنحًا في أرضه يسير بوجهٍ أوصدت الأبواب أمامه و انتفضت المقاعد من حولهِ رافضةً إياه دون أن تدع له فُرصةً ليتكئ عليها حتى .. أراد أن يكون بطلًا في حكايته كما هم و لكنه كان السيء في أسطرها دومًا ، ضجيج الفراغ يملأ صفحاته بشكلٍ خانق يمد يداه ليوقف وقته و أنفاسه و حتى محاولاته .